الظُّلمَ على نَفْسِي، وجَعَلْتُهُ مُحرّماً بَينَكُمْ فلا تَظَالَمُوا.

يا عِبَادي إنَّكُمُ الَّذِينَ تُخْطِئُونَ باللَّيلِ والنَّهارِ وأَنَا أغفِرُ الذُّنُوبَ، ولا أُبَالي؛ فاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لكُمْ.

يا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إلا مَنْ أَطْعَمْتُهُ؛ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ.

يا عبادي كلُّكُم عَارٍ إلا مَنْ كَسَوتُهُ؛ فاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ.

يا عِبَادي لو أنَّ أوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ، وإنسَكُمْ وجِنَّكُمْ كَانُوا على أتْقَى قَلْبِ عَبْدٍ منكُم؛ لمْ يَزِدْ ذَلِكَ في مُلْكِي شيئاً، ولو كَانُوا على أفجَرِ قلبِ رَجُلٍ، لم يَنْقُص ذلكَ من مُلكِي شيئاً، ولو اجْتَمَعُوا في صَعِيدٍ واحِدٍ، فسَأَلوني؛ فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إنْسَانٍ منهُمْ ما سَأَلَ؛ لم يَنْقُصْ ذلِكَ مِنْ مُلكِي شَيْئاً؛ إلاَّ كَمَا يَنْقُصُ البَحْرُ أَنْ يُغْمَسَ فِيهِ الخيطُ غمسةً واحِدَة.

يا عِبادي إنَّما هي أَعْمَالُكُم أَجْعَلُها عليكُمْ؛ فمَنْ وَجدَ خَيْراً فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ. وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذلك فلا يَلُومُ إلا نفسَهُ[(١)]».

كان أبو إدريس إذا حدَّث بهذا الحديث جثى على ركبتيهِ[(٢)].

٢٢٦ ـ باب كفّارة المريض

٤٩١ ـ حدَّثنا إسحاقُ بنُ العلاء قال: حدَّثنا عَمْرُو بنُ الحارث قال: حدَّثنا عبد الله بن سَالم، عن محمّدٍ الزبيديِّ قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ عامر: أنّ غُضَيْف بنَ الحارثِ أَخْبَرَهُ: أنَّ رجلاً أتى أبا عُبيدةَ بنَ الجَرَّاح ـ وهو وَجِعٌ ـ فقالَ: كيفَ أمْسَى أجْرُ الأمير؟ فقال: هَلْ تَدْرُونَ فيما تُؤْجَرُونَ بِهِ؟ فقالَ: بما

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٧٧) وغيره.

(٢) جثىٰ على ركبتيه: تعظيماً لهذا الحديث لأنه حديث قدسي شريف.
وهو من رواية الشاميين، وقد روى ابن عساكر (٨/ ٨٣٦)، عن أبي مسهر أنه قال: «ليس لأهل الشام أشرف من حديث أبي ذر هذا» اهـ. وحكاه ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٢٢٣) عن الإمام أحمد: «هو أشرف حديث لأهل الشام» اهـ..

يُصِيْبُنَا فيما نَكْرهُ. فقالَ: «إنَّما تُؤْجَرُونَ فيما أنفقتُم في سبيلِ الله، واستُنْفِقَ لكُم ـ ثمّ عدَّ أداةَ الرَّحْلِ[١] كلِّها، حتى بلغَ عذَارَ البِرْذَونِ[٢] ـ ولكنّ هذا الوَصَبَ[٣] الذي يصيبُكم في أَجْسَادِكُم، يُكفِّرُ اللَّهُ مِنْ خطَايَاكُمْ»[٤].

٤٩٢ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمّد قال: حدَّثنا عبدُ الملك بن عَمْرو قال: حدَّثنا زُهيرُ بنُ محمّد، عن محمّدِ بنِ عمرو بن حَلْحَلَة، عن عطاءِ بن يَسَار، عن أبي سعيد الخُدْريّ وأبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «ما يُصِيبُ المُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ[٥]، ولا وَصَبٍ[٦]، ولا هَمٍّ، ولا حَزَنٍ[٧]، ولا أذَى، ولا غَمٍّ، حتَّى الشَّوكَةُ يُشاكُها، إلا كَفَّرَ اللَّهُ بها مِنْ خطايَاهُ»[٨].

٤٩٣ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الرحمن بن سعيد، عن أبيه قال: كنتُ مع سلمانَ ـ وَعَادَ مريضاً في كِندَةَ ـ فلمَّا دخلَ عليه قال: «أَبشِرْ؛ فإنَّ مَرَضَ المُؤْمِنِ يَجعَلُهُ اللَّهُ لَهُ كفَّارةً ومُسْتَعْتَباً[٩]، وإنَّ مَرَضَ الفَاجِرِ كالبَعِيرِ عَقَلَهُ أهلُهُ، ثم أرسَلُوهُ، فلا يَدْرِي لِمَ عُقِلَ؟ ولِمَ أُرْسِلَ؟»[١٠].

---

(١) أداة الرحل: الأداة: الآلة ـ الرحل: السرج اهـ. الجيلاني (١/ ٥٨٢).
(٢) العذار: اللجام وهو ما وقع منه على خدي الدابة اهـ. نفسه.
البرذون: الدابة.
(٣) الوصب: التعب، والفتور في البدن، والمرض اهـ. نفسه.
(٤) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد؛ فيه: إسحاق بن العلاء ـ وهو إبراهيم بن العلاء؛ شيخ المؤلف ـ: ضعيف.
(٥) نَصَب: تعب اهـ. الجيلاني (١/ ٥٨٤).
(٦) وَصَب: المرض اهـ. المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ١٤٤).
(٧) حَزَن: شِدَّة.
(٨) أخرجه البخاري (٥٦٤١)، ومسلم (٢٥٧٣)، والترمذي (٩٦٦).
(٩) مُسْتَعْتَباً: استرضاء.
(١٠) أخرجه هناد في «الزهد» (١/ ٢٤٢) ا.هـ وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

٤٩٤/ ١ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا حمّادٌ قال: أخبرنا عديُّ بن عديّ، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لا يَزالُ البَلاءُ بالمُؤمنِ والمُؤْمِنَةِ؛ في جَسَدِهِ وأَهْلِهِ ومَالِهِ؛ حتَّى يلقَى اللَّهَ عزَّ وجلَّ وما عليهِ خَطِيئَةٌ»

٤٩٤/ ٢ حدَّثنا محمّدُ بنُ عُبيد قال: حدَّثنا عمرُ بنُ طَلْحَةَ، عن محمّد بن عمرو. مثله، وزاد: «في وَلَدِهِ»(١).

٤٩٥ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يُونس قال: حدَّثنا أبو بكرٍ، عن محمّدِ بنِ عمرٍو، عن أبي سَلمة، عن أبي هريرة قال: جاء أعرابيٌّ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «هَلْ أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَم(٢)؟». قال: وما أُمُّ مِلْدَم؟ قال: «حَرٌّ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ». قال: لا. قال: «فَهَلْ صُدِعْتَ؟». قال: وما الصُّدَاعُ؟ قال: «رِيحٌ تَعْتَرِضُ في الرَّأْسِ، تضرِبُ العُرُوقَ». قال: لا. قال: فلمَّا قامَ قالَ: «مَنْ سرَّهُ أنْ ينظُرَ إلى رَجُلٍ من أهلِ النَّارِ»(٣) أي: فَلْيَنْظُرْهُ.

٢٢٧ ـ باب العيادة جَوفَ الليل

٤٩٦ ـ حدَّثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قال: حدَّثنا ابن فُضَيل قال: حدَّثنا حُصَين، عن سفيانَ بن سَلَمَةَ، عن خالدِ بنِ الرَّبيع قال: لمَّا ثَقُلَ حذيفةُ سَمِعَ بذلِكَ رَهْطُهُ والأنصارُ، فأتَوْهُ في جَوْفِ الليلِ أو عندَ الصُّبْحِ، قال: أيُّ ساعةٍ هذهِ؟ قلنا: جوف اللَّيلِ أو عند الصُّبْحِ. قال: أعوذُ بالله مِنْ صَبَاحِ النَّار! قال: جِئْتُمَ بِمَا أكَفَّنُ بهِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قالَ: «لا تَغَالَوْا بالأكفَانِ؛ فإنّه إنْ يَكُنْ لي

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٣٩٩) وقال: حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧/ ١٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣١٤ـ ٣١٥) وصححه، وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. ا.هـ وصححه الألباني.

(٢) أُمّ مِلْدَم: كنية للحُمَّى.

(٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧/ ١٧٩)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٣٣٢)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ١٧٧)، وهناد في «الزهد» (١/ ٢٤٦)، ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٩٤)، وقال عن رواية أحمد: إسناده حسن.
وقال الألباني في تخريجه: حسن صحيح.